

بيان من اللجنة التنفيذية العربية إلى الأمة العربية الكريمة حول اجتماع 1933/3/26* 1933/3/22

من عطفة رئيس اللجنة التنفيذية العربية

لقد راع البلاد ما يقوم به اليهود من إقبال عام على الاستيلاء على أراضي هذه البلاد المقدسة وتسربهم إليها بالمتن والألوف بطرق قانونية وغير قانونية، واقترافهم فيها المظالم المنظمة لسلب العرب حقوقهم الطبيعية وأعمالهم وأوقاتهم، ووقوف حكومة الانتداب أمام ذلك وقفة الطائع لما يفرضون والمنفذ لما يطلبون، كل ذلك دفع برئاسة اللجنة التنفيذية العربية إلى عقد اجتماع ضم عدداً وافراً من وجهاء البلاد في 28 شوال (24 شباط سنة 1933) لدرس هذه الحالة المريعة والتدبر في أمرها ومصارحة الحكومة برأي الأمة العربية فيها ومصارحة هذه الأمة الكريمة بما يقتضي لرفع هذه المظالم من الأعمال الحازمة، قبل أن يستفحل الخطب ويتسع الخرق على الراقع.

لقد أثمرت المظالم العامة التي اقترفتتها هذه الحكومة المباشرة أثناء سني الاحتلال البريطاني اضطراباً عاماً سنة 1929 اجتاح البلاد وأسأل دماء أبنائها مما ملأ أسماع العالم وحداً بالحكومة البريطانية إلى إرسال لجنة تحقيق تمثل جميع الأحزاب الإنكليزية. فدرست هذه اللجنة حالات البلاد التي أوقعتها في هذا الاضطراب ووضعت في ذلك تقريراً وافياً كان في مجموعته وروحه وتواصيه استفظاعاً لهذه المظالم. غير أن الحكومة علقته تنفيذها على موافقة خبير اقتصادي في مسألتها الأراضي والهجرة، ولما احتج الوفد على ذلك في اجتماع رسمي عقد في وزارة المستعمرات مع كبار رجالها وبرئاسة المستر ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية سنة 1930 قال هذا الوفد بعبارة صريحة إن شرف إنكلترا يقضي بتنفيذ تقرير لجنة التحقيق على ضوء الحقائق الفنية التي سيظهرها ذلك البحث، وأن كل ما سيقوله سينفذ في الحال.

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939)" سلسلة الوثائق العامة - 1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 318 - 320.

وأرسل السير جون هوب سمبسون إلى فلسطين وبحث ودرس ووصل إلى حقائق عظيمة أودعها تقريراً خاصاً كان في مجموعته أيضاً واقعياً لتقرير لجنة التحقيق واستنكاراً للسياسة الاقتصادية التي سارت عليها الحكومة منذ الاحتلال المشؤم.

ثم أصدرت الحكومة كتاباً أبيض نوهت فيه، تلميحاً لا تصريحاً بعزمها على الوقوف في وجه بعض هذه المظالم، فقام اليهود وضجوا واعترضوا فهبطت الحكومة البريطانية واستكانت وأهمل تقرير جون هوب سمبسون و"الكتاب الأبيض" كما أهملت تقارير أخرى وافية قدمت إلى هذه الحكومة من رؤساء دوائرها، واستمر اليهود في أعمالهم المريعة هذه بمساعدة حكومة الانتداب وتسهيلها.

لقد بحث المجتمعون كل هذا وما تفرع عنه وما تبعه من حوادث أليمة، ورأوا أن يقابلوا ممثل الحكومة لعلهم يحسون منه برغبة في إنصافهم أو ميل إلى رفع هذا الإرهاق، فهاهم أن سمعوا منه أقوالاً تدل على أنه مصمم على الإمعان في تنفيذ تلك السياسة مناقضاً بذلك اقتراحات لجنة التحقيق والخبراء البريطانيين.

إن هذا يدعو المجتمعين إلى أن يصارحوا الحكومة وممثلها بأن البلاد قد عرفت نواياها حق المعرفة ووقفت على ما تبغيه هذه السياسة التي يتبعونها من تمهيد السبل لإجلاء هذه الأمة عن بلادها وإحلال الغرباء محلها وإنها لن ترجو من هذه الحكومة خيراً ومن تعسفها نجاة، ولن تنظر إليها إلا نظرها إلى الخصم الحقيقي الذي يجب التخلص منه بكل طريقة مشروعة. وقد رأى المجتمعون أن هذه الحالة تستدعي عقد اجتماع كبير لدرس هذا الوضع الشاذ ولدعوة الأمة إلى انتاج خطة حازمة تكفل لها الخلاص منه فقرروا عقد اجتماع أكبر في 30 من ذي القعدة سنة 1351 (26 آذار سنة 1933) بمدينة يافا وإنا نرجو أن يلبي المدعوون حضور هذا الاجتماع وأن تعد الأمة نفسها للأعمال الجريئة التي ستفرضها قرارات هذا الاجتماع.

إن الوطن يدعو جميع أبنائه إلى العمل والتضحية في هذا الوقت العصيب فكل من يتخلف عن تلبية دعوته فهو خارج عليه ومن لم يعمل مع أمته فهو ليس منها والسلام.

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx